

الدار البيضاء في 16 شتنبر 2018

بلاغ صحفي

ورشة اختتام مشروع " الاستثمار في الطبيعة : نموذج جديد للمهن الخضراء بإقليم أزيلال " 28 شتنبر 2018

تنظم جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض بالمغرب ، فرع دمنات ورشة اختتام مشروع " الاستثمار في الطبيعة : نموذج جديد للمهن الخضراء بإقليم أزيلال " يوم 28 شتنبر 2018 بدمنات والتي سيتم خلالها الإعلان عن تمويل مشروع أخضر لفائدة 26 شاب وشابة عاطلين عن العمل بإقليم أزيلال .

في إطار حماية الموارد الطبيعية لإقليم أزيلال واستثمارها بشكل أفضل ، وفي إطار التأهيل والإدماج الاجتماعي والإقتصادي للشباب، خاصة الشباب العاطل عن العمل في المناطق الفقيرة ، وانطلاقا من الارتباط الوثيق بين قضايا الشباب وإشكالية النمو والاستثمار والتشغيل ، وفي إطار معالجة أوضاعهم التي تحتاج إلى ابتكار مبادرات ومشاريع جديدة و ملموسة ، تحرر طاقاتهم ، وتوفر لهم الشغل، والدخل القار ، وتضمن لهم الاستقرار، وتمكنهم من المساهمة البناءة في تنمية الوطن، ومساهمة في تحقيق أهداف الرؤية الإستراتيجية للتنمية المستدامة 2030 خصوصا في مجال الإقتصاد الأخضر، تتابع جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض بالمغرب (AESVT) مشروع " الإستثمار في الطبيعة : نموذج جديد للمهن الخضراء بإقليم أزيلال " بدعم من طرف مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI)، والذي يهدف إلى تشجيع الشباب في ولوج مهن جديدة ذات الطابع الحمائي البيئي وهو ما يسمى بالإقتصاد الأخضر .

وقد شرع في تنزيل أنشطة هذا المشروع ابتداء من شهر أكتوبر 2017 وذلك عبر مجموعة من المراحل أولهما المرحلة المتعلقة بانتقاء الشباب المستفيد المستوفي لشروط المشاركة المتعلقة بالمستوى الدراسي، والسن، والمنتمين لإقليم أزيلال بعد إعلان من طرف الجمعية بموقع "تنمية" وبمجموعة من الجرائد الإلكترونية الوطنية والمحلية وكذا في مواقع التواصل الاجتماعي، وبرامج إذاعية ، وملصقات تعريفية للمشروع على صعيد الإقليم . وفي هذا الإطار قد تم تنظيم مقابلتين مع الشباب المسجلين قبليا في المشروع بغية تقييم مدى استعدادهم لمتابعة برنامج المشروع وكذا شرح وتوضيح حثيات وهدف المشروع. وقد اختتمت هذه المرحلة بتنظيم ورشة لانطلاق المشروع وذلك يوم 25 يناير 2018 بمدينة دمنات. لتليها المرحلة الثانية من الأنشطة المبرمجة في المشروع والمتعلقة بالورشات التكوينية حيث تم تكوين 60 شابا وشابة عاطلين عن العمل من ذوي الشهادات عبر سلسلة من التكوينات المبرمجة في المشروع لمدة 3 أشهر وهي: الإقتصاد الأخضر، والسياحة البيئية، وريادة الأعمال، والتسيير المالي، وتقنيات البحث و الحصول عن التمويل، وكذا إستراتيجية البيع و التسويق . وقد اختتمت هذه المرحلة بمجموعة من الاجتماعات بين فريق المشروع والمشاركين ليتم انتقاء 30 مشارك ومشاركة لمواصلة المرحلة المتعلقة بالتدريبات في مجال المقاولات الخضراء وبناء مخططات العمل .

أما فيما يخص المرحلة الثالثة فقد تم فيها إجراء زيارة ميدانية يوم 19 أبريل 2018 لمنطقة أسني التابعة لإقليم الحوز لفائدة الشباب رفقة فريق المشروع والمدرّبين و منظمة الأطلس الكبير والأشخاص العاملين بالمؤسسات التي برمجت في الزيارة، حيث تمت زيارة كل من تعاونية " تاسا ويركان" لإنتاج شتلات الزيتون ومحطة إنتاج ملح طبيعي، و تعاونية "إدرارن لمنتجي الجوز" لإنتاج وتسويق الجوز الطبيعي، والتي اطلعوا خلالها على تجارب خضراء خصوصا في ميدان انتاج الشتلات وتثمين بعض المنتجات المحلية .

وبهدف ترسيخ ما تم التطرق إليه في المرحلة المتعلقة بالدورات التكوينية باعتبارها مرحلة نظرية الهدف منها تلقين وشرح مفاهيم جديدة تدرج في إطار الاقتصاد الأخضر تم الانتقال لمرحلة رابعة وهي الورشات التدريبية ابتداء من شهر أبريل والتي قسمت مراعاة لمراحل اعداد مخططات العمل (دراسة السوق- الدراسة التقنية ، الدراسة القانونية،والدراسة المالية) والذي يعتبر الهدف منها إعداد وبلورة و تنقيح مخططات العمل حسب متطلبات كل مشروع ومساعدة الشباب على اختيار مهنة خضراء مناسبة تخول لهم استغلال الثروات الطبيعية و الإيكولوجية التي يزخر بها إقليم أزيلال والتي تتماشى مع ميولاتهم الشخصية في المجال المقاولاتي، والتي أطرت من طرف مدرّبين وخبراء في المجال المقاولاتي .

كما عرفت هذه المرحلة من المشروع مساهمة الوكالة الوطنية لانعاش التشغيل والكفاءات بأزيلال في تأطير ومواكبة الشباب في تنقيح مخططات عملهم. وقد تميزت كذلك بمساهمة جمعية "تافارنوت" بأدوات خاصة بتجفيف وتلفيف الفواكه وأعشاب لفائدة تعاونية نسائية مؤسسة في هذا الإطار.

ولاستكمال مخططات العمل قام الشباب حامل المشاريع بعدة زيارات ميدانية لورشات ومؤسسات وشركات وتعاونيات في مجالات تخصصهم بكل من ورزازات و الدار البيضاء ومراكش و الجديدة و واد زم وازيلال

قد خلصت التداريب التكوينية إلى تأسيس سبع تعاونيات خضراء في عدة مجالات من بينها تدبير وتثمين النفايات، وتثمين وتقطير النباتات الطبية والعطرية، و تربية سمك الترويث، والزراعة الإيكولوجية، وإنتاج أكياس صديقة للبيئة، وتثمين السياحة البيئية ، والتي قدمت مشاريعها ومخططات عملها لمصالح المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بأزيلال للاستفادة من التمويل.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع قد توصل برسائل دعم من طرف كل من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بأزيلال، وكتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة، و المندوبية السامية للمياه والغابات ومكافحة التصحر.

وكانت لاطلاق لتفعيل مخططات العمل التي تم بناؤها من طرف الشباب سيتم الإعلان يوم الجمعة 28 شتنبر 2018 خلال ورشة اختتام هذا المشروع عن تمويل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية لمشروع سيستفيد منه حوالي 26 شاب وشابة.